151542 ـ حكم الرسومات الكرتونية على أكواب الشراب وأواني الطعام

السؤال

لدى ابنتي على أكواب الشرب و علبة الطعام الخاصة بها رسومات لأشخاص أفلام كرتونية و ما إلى ذلك ... فهل هذا جائز ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصور الموجودة على أكواب الشرب ، وأواني الطعام ، لا تأخذ حكم الصور المحرمة ؛ لأنها ممتهنة ، لكن الأولى تجنب هذه الأواني ، منعاً لتعلق الطفل بالصور الكرتونية ورموزها ، وقد صار بعض الأطفال يحرص على صورة معينة يريدها في حقيبته ، ومقلمته ، وآنيته ، وفي هذا آثار تربوية سيئة على الطفل ، وربط له بالشخصيات الخيالية التي لا تخلو سيرتها من محاذير .
قال الشيخُ ابنُ عثيمين في "الشرح الممتع" (2/ 206) : " ما عمَّت به البلوى الآن ، من وجودِ الصورِ في كلِّ شيءٍ إلا ما ندرَ ، فتوجدُ في أواني الأكل ، وفي الكراتين الحافظةِ للأطعمةِ ، وفي الكتب ، وفي الصحفِ ، فتوجد في كل شيء إلا ما شاء الله ، ويوجد أيضا صورٌ مما يؤكل : بسكوت على صورة سمك ، أو أرنب ؟
نقول : إن اقتناها الإنسان لما فيها من الصور (أي لأجل ما فيها من الصور) فلا شك أنَّه محرم ، أو كان يشتري المجلاتِ التي تنشر فيها الصورُ للصورِ ، فهذا حرام ، أما إذا كانت للعلمِ والفائدةِ والاطلاعِ على الأخبار ، فهذه أرجو ألا يكونَ بها بأس ، نظرًا للحرجِ والمشقة ، وقد قال الله تعالى : (وَمَا جَعَلَ عَلَيكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) ، فهذه الصورُ ليست مقصودةً للإنسان حالَ الشراء ، ولا تهمه ، كما أن مسألةَ الأواني والكراتينِ التي فيها أطعمةٌ وشبه ذلك ، قد يقال : إن فيها شيئًا من الامتهان ، فلا تكون من القسمِ المحرَّم " انتهى مختصرا .
والله أعلم .